مقتل 4 قياديين من «التنظيم» في العملية الأميركية بسوريا

«داعش» يسيطر على مقر قيادة عمليات الأنبار

■ «الدولة» يعدم 26 مدنياً قرب تدمر

■ جنرال أميركي: القوات العراقية ما زالت تسيطر على معظم البنى التحتية الرئيسية للرمادي

مسلحون ورجال شرطة عراقيون يحرسون أحد المواقع في الرمادي.

بغداد – «وكالات»: سيطر تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» مساء أمس على مقر قيادة عمليات الأنبار، وهو أهم موقع عسكري حكومي في الرمادي ليستكمل التنظيم سيطرته على مركز محافظة الأنبار غرب بغداد بعد ثلاثة أيام من هجوم واسع شنه على المدينة.

وكان غالبية عناصر الجيش وقوات الشرطة والصحوات قد انسحبوا المواقع المهمة في الرمادي نحو مقر قيادة العمليات غرب المدينة بعد بدء هجوم تنظيم الدولة. ومقر قيادة الأنبار مسؤول عن إدارة المعارك في عموم المحافظة التي تبلغ مساحتها نحو ثلث مساحة العراق.

ولم ترد تفاصيل هذا التطور الذي يعني سيطرة تنظيم الدولة على كامل مدينة الرمادي لتكون ثاني مركز محافظة يقع في يد التنظيم منذ سيطرته على الموصل في يونيو من العام الماضي.

وكانت مصادر خاصة للجزيرة أفادت بأن أربعين على الأقل من قوات الأمن والصحوات قتلوا اليوم الأحد في عمليات تفجير ومواجهات مع بالرمادي، في وقت أفادت فيه مصادر عسكرية عن سيطرة التنظيم بشكل كامل على منطقة الملعب جنوبي المدينة بعد اشتباكات عنيفة وتفجيره المجمع الحكومي الذي سيطر عليه قبل يومين.

وأفادت المصادر بأن معظم القتلى سقطوا في تفجيرات انتحارية نفذها تنظيم الدولة شرقي المدينة أثناء انسحاب قوات الأمن إلى قاعدة الحبانية الجوية، كما ذكرت مصادر محلية أن 18 شرطيا قتلوا برصاص تنظيم الدولة لدى انسحابهم من مركز شرطة شرقي الرمادي.

وعلى صعيد متصل قال ضابط شرطة عراقي لوكالة الأناضول اليوم الأحد إن تنظيم الدولة سيطر بشكل كامل على منطقة الملعب بعد اشتباكات شديدة دفعت القوات الأمنية إلى الانسحاب منها إلى منطقة السجارية شرقي الرمادي.

وكان ضابط في قيادة شرطة محافظة الأنبار قد أكد اليوم لوكالة أنباء الأناضول أن مقاتلي تنظيم الدولة فجروا جميع دوائر المجمع الحكومي الذي سيطروا عليه قبل يومين وسط الرمادي بعد تفخيخها بعبوات ناسفة بينها مقرات لقيادة شرطة الأنبار ومجلس وديوان المحافظة، ومديرية تربية الأنبار ومبنى قناة «الأنبار» المحلية.

وكانت وكالة الأنباء الألمانية نقلت في وقت سابق عن مصدر عسكري عراقي قوله إن مقاتلي التنظيم انسحبوا من المجمع الحكومي وسط الرمادي نتيجة الغارات الجوية المكثفة للتحالف الدولي على تجمعاتهم.

من جهة أخرى وفي المعارك الدائرة شرقي الفلوجة أكد تنظيم الدولة أمس السبت سيطرته على منطقة «البوخفج» بالأطراف الشمالية لبلدة الكرمة التي تقع شمال شرق مدينة الفلوجة (80 كلم غربي بغداد). وأضاف المصدر أن القوات العراقية انسحبت من المنطقة إثر اشتباكات مع المسلحين، مشيرا إلى خسائر في الطرفين.

من جهتها، ذكرت وكالة أعماق التابعة لتنظيم الدولة أن مقاتلي التنظيم سيطروا على أكبر ثكنات الجيش العراقي في منطقة المعامل قرب مدينة الفلوجة وأكدت الوكالة أن هذا التطور جاء بعد معارك وصفتها بالضارية مع الجيش العراقي.

وكان مصدر عسكري قد أكد أمس أن أربعين من أفراد الجيش وميليشيا الحشد الشعبي قتلوا خلال هجمات انتحارية لتنظيم الدولة على مواقع عسكرية في الفلوجة أمس.

وخلال الأيام الماضية أعلن التنظيم أنه قتل عشرات من الجيش العراقي والحشد والصحوات في كل من الفلوجة والرمادي فيما أرسل الجيش العراقي تعزيزات إلى المدينة ويبحث في إرسال تعزيزات أخرى.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ورئيس مجلس النواب سليم الجبوري قد بحثا اليوم الأوضاع الأمنية التي تشهدها الأنبار، وأكدا على أهمية اسناد ودعم الحكومة لأبناء العشائر الذين يقاتلون تنظيم الدولة ودمجهم في الحشد الشعبي وتسليحهم وفق ما جاء في بيان صدر عن مكتب العبادي.

ويؤكد خبراء أمنيون مختصون في شؤون الإرهاب أن تنظيم داعش يسعى من خلال السيطرة على أجزاء من الرمادي إلى تأخير العملية العسكرية لاستعادة مدينة الموصل منه، إضافة إلى بث الرعب في صفوف الجنود العراقيين من خلال سياسة «الكر والفر».

من ناحية أخرى أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن ارتفاع حصيلة القتلى من تنظيم داعش في العملية الأميركية التي تمت في شرق سوريا ليل الجمعة السبت إلى 32، بينهم 4 قياديين، بعد أن كانت واشنطن أعلنت مقتل 12 عنصرا.

والقتلى هم بالإضافة الى أبو سياف، المسؤول عن ملف النفط في التنظيم الجهادي، مساعد أبو عمر الشيشاني، المسؤول العسكري في التنظيم، والذي لم يحدد المرصد هويته، ومسؤول عن قطاع الاتصالات، وقيادي رابع لم تحدد مسؤوليته، هو سوري الجنسية، بينما المسؤولون الثلاثة الآخرون من دول المغرب العربي.

أعدم تنظيم «داعش» 26 مدنيا، قرب مدينة تدمر الأثرية، التي يحاول التقدم إليها في محافظة حمص وسط سوريا، كما أقدم عناصره على قطع رؤوس 10 منهم.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن «التنظيم قام بإعدام 26 شخصا على الأقل، وقطع رؤوس 10 منهم، في قرية العامرية ومدينة السخنة قرب تدمر، بعد اتهامهم بالعمالة والتعاون مع النظام».

واعتبر الجنرال الأميركي توماس ويدلي أن تنظيم داعش ما زال «في حالة الدفاع» في العراق، بالرغم من سيطرته على أراض جديدة في الرمادي (غربا) والتهديد الذي يمثله على مصفاة بيجي.

وقال الجنرال ويدلي الذي يقود الضربات الجوية للتحالف على تنظيم داعش إن هذا التنظيم حقق في الماضي «نجاحات كبيرة، ولكنها كانت مؤقتة ولم تستمر لوقت طويل».

وأضاف في مؤتمر بالفيديو مع المراسلين في واشنطن «نعتقد جازمين أن تنظم الدولة الإسلامية في مرحلة دفاعية في العراق وسوريا». واعتبر الجنرال ويدلي أن مقاتلي التنظيم حققوا في الرمادي «بعض النجاحات» في «هجوم معقد» صدته القوات العراقية في أغلب الأحيان. وأكد أن القوات العراقية ما زالت «تسيطر على معظم البنى التحتية الرئيسية» للمدينة، وهي تشوش على خطوط الاتصالات التابعة لداعش.وأوضح أن مقاتلي تنظيم داعش في بيجي (200 كلم إلى شمال بغداد) «مارسوا ضغطا متواصلا وأحيانا قويا» على القوات العراقية التي تدافع عن المصفاة. وأشار إلى أنهم سيطروا على أقسام من هذه الموقع الواسع وتتلقى القوات العراقية مساعدة من الجو.

وأكد أنه بالرغم من الهجمات التي يشنها الجهاديون في الرمادي وبيجي فإن حملة التحالف هي «في الطريق الصحيح» وأن «العراقيين بدعم من التحالف يتقدمون بشكل جدي».

العبادي يصدر عفواً يشمل العسكريين الهاربين

قرر رئيس الوزراء العراقي، القائد العام للقوات المسلحة، حيدر العبادي، امس الأحد، إيقاف الإجراءات القانونية بحق العسكريين الهاربين أثناء الخدمة أو المتغيبين.

وذكر مكتب العبادي، في بيان، أن «رئيس مجلس الوزراء قرر إيقاف الإجراءات القانونية بحق منتسبي القوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي بصورة نهائية عن الجرائم الآتية: الهروب، التغيب والغياب، التمارض وإلحاق الأذى بالنفس للتخلص من الخدمة، الجرائم المخلة بالنظام العسكري وشؤون الخدمة، تجاوز شؤون الخدمة».

ولا يشمل إيقاف الإجراءات القانونية، وفق البيان، كل من ارتكب جرائم خاصة بأمن الدولة، أو على المال والنفس، او مخلة بالشرف، واقعة على المال العام، أو إساءة استعمال النفوذ والسلطة، او تجاوز حدود الوظيفة.

ويتهم عسكريون عراقيون ومعهم ضباط بالهروب من وجه داعش، خلال الهجمات التي يشنها التنظيم بشكل مستمر، كان أبرزها في يونيو العام الماضي.

وكان العبادي أصدر أمرا مشابها بإيقاف الإجراءات القانونية بحق المتغيبين والهاربين في أبريل الماضي.

الحكيم: العراق سيحدد حدود الشرق الأوسط الجديد

قال رئيس المجلس الأعلى الإسلامي، عمار الحكيم، إن العراق هو من سيحدد حدود الشرق الأوسط الجديد.

وقال الحكيم في بيان صدر عن مكتبه الإعلامي امس أحد: «إن الوطن يعاد تشكيله من جديد والمنطقة يعاد تشكيلها من جديد والعراق في قلب العاصفة وفي قلب منطقتنا الملتهبة.. وإن حدود الشرق الأوسط الجديد سيحددها ما سيكون عليه العراق

وأضاف: «سنعمل على تجاوز هذه الفتنة السوداء مبينا أنه سيبقى ومعه المخلصون من أخوة العقيدة والوطن يقضين إلى أن نعبر بالعراق من هذه الفتنة السوداء ونصل به إلى بر الأمان بإذن الله».

وتابع الحكيم: «لن نتهاون او نساوم او نرضخ للضغوط والمزايدات. ولن نقبل بالحلول على حساب الوطن أو بانصاف الحلول إن لم يكن هدفها استكمال النصف الآخر».

محافظ حمص: مدينة تدمر تحت سيطرة الجيش السوري

تمكنت القوات السورية من استعادة المناطق التي سيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة تدمر الاثرية وسط سوريا اثر اشتباكات عنيفة، وفقا لما نقلت وكالة فرانس برس عن محافظ حمص طلال البرازي.

وذكر محافظ حمص طلال البرازي للوكالة «تم افشال هجوم التنظيم واقصاؤه من الاطراف التي كانوا يتواجدون فيها في شمال وشرق مدينة تدمر» اثر سيطرتهم عليها يوم السبت.

واضاف البرازي ان القوات النظامية «تمكنت كذلك من استعادة التلة المطلة على المدينة وبرج الاذاعة والتلفزيون في شمال غرب المدينة بالإضافة الى حاجز الست عند مدخل المدينة» مشيرا الى ان «الامور بخير الان في المدينة ومحيطها».

ونقلت وكالة اسوشييتد برس عن البرازي قوله ان «الامور تحت السيطرة»، واكد نشطاء ان المسلحين انسحبوا من المباني الحكومية، بينما تستمر الاشتباكات بين الجانبين.

وكان تنظيم الدولة الاسلامية تمكن من التقدم والسيطرة على معظم الاحياء الواقعة في الجزء الشمالي من مدينة تدمر حيث دارت اشتباكات ضارية بين الطرفين اسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 29 عنصراً من التنظيم المتطرف ومقتل وجرح ما لا يقل عن 47 عنصراً من قوات النظام وقوات الدفاع الموالية لها، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

واشار المحافظ الى ان «العملية التي استمرت منذ يوم امس ولغاية اليوم اسفرت عن مقتل ما يزيد عن 130 جهادياً» من التنظيم.

ولفت المحافظ الى ان الجيش «لا يزال يعمل على تطهير المنطقة مستخدما الطيران كما يقوم بتمشيط الطرق من العبوات من اجل اعادة الحركة» اليها مشيرا الى ان «الطريق الواصل بين حمص وتدمر يعمل بشكل طبيعي».

وتشكل تدمر موقعا استراتيجيا نظرا لوقوعها في وسط البادية السورية الحدودية مع محافظة الانبار العراقية التي يسيطر التنظيم على جزء منها.

تركيا تسقط «مروحية» سورية ودمشق تقول إنها «طائرة استطلاع صغيرة»

انقرة – «وكالات»: أعلن الجيش التركي انه اسقط مروحية عسكرية سورية اخترقت الأجواء التركية فوق محافظة هاتاي على الحدود الجنوبية، بحسب وسائل إعلام تركية.

وقال التلفزيون السوري الرسمي إن الطائرة التي سقطت هي «طائرة استطلاع صغيرة يتم التحكم فيها عند بعد».

وقال الجيش التركي إن طائرتين من طراز أف 16 من قاعدة إنشيرليك أطلقتا النار على طائرة اخترقت الأجواء، ولم يقدم تفاصيل أخرى.

وقال وزير الدفاع التركي عصمت يلماز «تم إسقاط مروحية سورية من قبل قواتنا الجوية في منطقة جيلفا جوزو المقابلة لمعبر باب الهوى الحدودي مع سوريا».

وأفادت وسائل الإعلام المحلية أن حطام الطائرة وقع في الأراضي السورية.

وتملك تركيا 900 كلم من الحدود مع سوريا، وهي عضو في حلف شمال الاطلس (ناتو)، وتقف ضد الرئيس السوري بشار الأسد في النزاع المسلح مع المعارضة.

ويتهم الأسد تركيا بدعم المتشددين الإسلاميين الذي سيطروا على مدينة إدلب، شمال غربي البلاد، في مطلع هذا العام.

ولكن تركيا تنفي هذه الادعاءات، وتنفي تسليم اسلحة للمتشددين الإسلاميين الذين يقاتلون القوات الحكومية في سوريا.

مسؤول فلسطيني: زيادة عدد المعتقلين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال

رام الله – «وكالات»: توقع مسؤول فلسطيني رفيع أمس ازدياد عدد المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام احتجاجا على استمرار سياسة الاعتقال الإداري بحقهم.

وقال رئيس هيئة شؤون الاسرى والمحررين في منظمة التحرير الفلسطينية عيسى قراقع لرويترز «إن عدد الأسرى المعتقلين إداريا في سجون الإحتلال وصل الى ما يقارب 500 أسير عدد منهم تم تجديد الإعتقال الإداري له اكثر من مرة.»

وقالت مؤسسة (الضمير لرعاية الأسير وحقوق الانسان) إن «الاعتقال الإداري إجراء تلجأ له قوات الإحتلال الإسرائيلية لإعتقال المدنيين الفلسطينيين دون تهمة محددة ودون محاكمة مما يحرم المعتقل ومحاميه من معرفة أسباب الإعتقال وغالبا ما يتم تجديد أمر الإعتقال الإداري بحق المعتقل ولمرات متعددة.»

وأضافت المؤسسة بموقعها الالكتروني «تمارس قوات الإحتلال الإسرائيلي الإعتقال الإداري بإستخدام أوامر الإعتقال الى تتراوح مدتها من شهر واحد الى ستة اشهر قابلة للتجديد دون تحديد عدد مرات التجديد.»

وقالت منظمة يتسيلم الإسرائيلية التي تعنى بحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية إن اسرائيل تستند في الاعتقال الإداري الى ثلاثة قوانين احدها يتعلق بأوامر عسكرية والثاني يعود الى عهد الانتداب البريطاني والثالث قانون سجن المقاتلين غير القانونيين الذي بدأ نفاذه عام 2002.

وأضافت المنظمة على موقعها الالكتروني أن موقفها يقوم على انه «ينبغي على حكومة إسرائيل إطلاق سراح جميع المعتقلين الإداريين أو محاكمتهم من خلال محاكمة عادلة بسبب المخالفات المنسوبة إليهم.»

وتبرر إسرائيل مواصلة إعتقال مئات الفلسطينيين بشكل إداري بأنهم يشكلون خطرا على امنها وان لديها ملفات سرية لهم.

وأوضح قراقع أن المعتقل محمد الأقرع الذي تم تجديد الإعتقال الاداري له للمرة الثانية بدأ اليوم إضرابا مفتوحا عن الطعام ليلتحق بالمعتقل خضر عدنان الذي يواصل لليوم الثالث عشر إضرابا مفتوحا عن الطعام إحتجاجا على تجديد الإعتقال الإداري له.

وفاة زعيم فكرة الاستيطان في الضفة الغربية

الضفة الغربية – «وكالات»: شهدت مدينة الخليل بالضفة الغربية دفن مؤسس حركة الاستيطان الإسرائيلي الحاخام الإسرائيلي موشيه ليفنغر، الذي ساعد في إقامة مستوطنات يهودية في الضفة الغربية بعدما استولت عليها إسرائيل من الأردن في أعقاب حرب 1967.

وقاد ليفنغر، الذي توفي السبت، المستوطنين الأوائل للخليل، ولا تزال التوترات في المدينة قائمة، حيث يعيش نحو 800 مستوطن الآن في مناطق تشهد انتشارا أمنيا مكثفا، بين 180 ألف فلسطيني.

ويعيش اليوم أكثر من 350 ألف مستوطن إسرائيلي في الضفة الغربية و200 ألف آخرين في القدس، وسط ما يزيد على مليوني فلسطيني يطالبون بإقامة دولتهم المستقبلية في الضفة والقدس وقطاع غزة. ويعتبر المجتمع الدولي المستوطنات كيانات غير شرعية، كما يعتبرها الفلسطينيون من أكبر العقبات التي تقف حجر عثرة أمام محادثات السلام التي تجري بوساطة أميركية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي والتي كانت انهارت العام الماضي بسبب قضية المستوطنات.

رجوي: إيران لا تحارب «الدولة» لتهيمن على العراق وسوريا

■ الديكتاتورية التي تمارسها ايران باسم الدين هي المسبب الرئيسي لزعزعة الاستقرار في المنطق

■ بالإمكان توجيه ضربات قاضية للتطرف والتشدد في العراق وسوريا وذلك بطرد النظام الإيراني

زعيمة المقاومة الايرانية مريم رجوي

باريس – «وكالات»: قالت مريم رجوي، زعيمة المقاومة الإيرانية، أن الديكتاتورية التي تمارسها ايران باسم الدين هي المسبب الرئيسي لزعزعة الاستقرار في المنطقة وأن الفرضية القائلة إن النظام الإيراني والغرب هما شريكان ضروريان لمحاربة «داعش»، خطأ فادح كون هذا النظام يعمل على تظهير الستة بشكل خطير لبسط هيمنته في العراق وسوريا بدلاً من محاربة «داعش».

وأكدت في كلمة لها امام مؤتمر عقد في مقر مجلس الشيوخ الفرنسي دعت له الثلاثاء «اللجنة الفرنسية من أجل إيران ديمقراطية» التي عقدت هذا المؤتمر تحت شعار «التطرف الإسلامي من الشرق الأوسط إلى أوروبا.. التحديات والحلول»، أن تشكيل التحالف العربي قد قلب حسابات الملالي للاستيلاء على اليمن.

وأضافت أنه بالإمكان توجيه ضربات قاضية للتطرف والتشدد في العراق وسوريا وذلك بطرد النظام الإيراني وبتسليح العشائر السنية العراقية للتصدي لـ«داعش» ومساعدة المعارضة السورية المعتدلة من أجل إزاحة الأسد عن السلطة.

وذكرت رجوي ما قالته في جلسة استماع الكونغرس الأميركي في 29 أبريل واستطردت بالقول: «التطرف الإسلامي قد هيمن على المنطقة بالنظام الإيراني ويزول بزواله نهائيا».

وقالت رجوي إن هذا النظام واهن جدا ويوحي كذبا وزيفا بأنه قوة عظمى في المنطقة، بدون التدخلات العدوانية وبدون القنبلة النووية فإن قوة الولي الفقيه ستنهار بسرعة كما أن تنفيذ أكثر من 1500 حالة إعدام في عهد روحاني.

وشارك في المؤتمر الذي تم افتتاحه من قبل السناتور آلن نري، رئيس «اللجنة الفرنسية من أجل إيران ديمقراطية»، والسناتور برنارد فورنيه، عضو «الجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبي»، إضافة إلى شخصيات سياسية منهم أحمد غزالي رئيس الوزراء الجزائري الأسبق، ونذير حكيم أمين سر الهيئة السياسية للائتلاف الوطني للثورة السورية، والسيدة أود دوتوزن الرئيس السابق للاتحاد الدولي للنساء، وسينتيا فلوري، إضافة إلى أعضاء في مجلس الشيوخ الفرنسي من مختلف الأحزاب السياسية، إلى جانب السناتور جان بيير ميشل وفرانسوا كلكومبه، عضوين مؤسسين للجنة الفرنسية من أجل إيران ديمقراطية». كم تكلم في المؤتمر عمدة المنطقة الأولى في باريس جان فرانسوا لوغاره أيضا

واستعرضت السيدة رجوي رؤى المقاومة الإيرانية والتي لخصتها في 8 نقاط أساسية تخص المشاريع النووية لإيران

–1 من وجهة نظر الملالي الحاكمين فإن القنبلة النووية هي ضمان لبقاء النظام الإيراني وضرورة الهيمنة على المنطقة، فتوى خامنئي بشأن تحريم السلاح النووي ما هي إلا خدعة، وقد وصى الخميني خامنئي بتوجيهات بأنه متى ما اقتضت مصلحة النظام «بإمكان الولي الفقيه أن يلغي العقود الشرعية التي أبرمها نفسه مع الناس من جانب واحد...».

–2 المشاريع النووية هي مشاريع لا وطنية بالكامل وإن الشعب الإيراني يعارضها بشدة. إننا ننادي بإيران ديمقراطية وغير نووية في تحدي هذا النظام.

–3 الوصول إلى القنبلة النووية وانتهاك حقوق الإنسان وتصدير التطرف والإرهاب يشكلون الأركان الرئيسية الأربعة للحكم الديني القائم، حقوق الإنسان داخل إيران وقطع دابر الملالي خارج إيران وبالتحديد في العراق وسوريا ولبنان واليمن وأفغانستان هي مؤشرات حقيقية لتخلي هذا النظام عن القنبلة النووية. أي شيء أقل من ذلك يقدم تحت أي يافطة كانت ما هو إلا خداع الذات وقبول كارثة نووية الملالي.